ARID Journals

ARID International Journal of Social Sciences and Humanities (AIJSSH)

Journal home page: <http://arid.my/j/aijssh>

مَجَلَّةُ أُرِيدُ الدَّوْلِيَّةُ لِلْعُلُومِ الْإِنْسَانِيَّةِ وَالْإِجْتِمَاعِيَّةِ

المجلد الثاني، العدد الخاص، آب 2020 م

Ottoman War of Independence and Its Effects (1908-1923)

حرب الاستقلال العثمانية وتأثيراتها (1908-1923)

د. ساهرة حسين محمود

قسم التاريخ – كلية الآداب - جامعة البصرة-العراق

saheraedu@yahoo.com

arid.my/0003-7364

<https://doi.org/10.36772/arid.aijssh.2020.s.2115>

ARTICLE INFO

Article history:

Received 22/05/2020

Received in revised form 13/06/2020

Accepted 18/07/2020

Available online 15/08/2020

<https://doi.org/10.36772/arid.aijssh.2020.s.2115>**ABSTRACT**

The Turkish War of Independence, i.e. (the war of liberation), also known as (the War of Independence) or (the national campaign), took place (May 19, 1919 - July 24, 1923) between the Turkish national movement and the allies (Greece) on the Western Front, and Armenia on The Eastern Front, France on the Southern Front, and the royalists and separatists in different cities, and in addition to them; the United Kingdom and Italy in Constantinople (now Istanbul) - after parts of the Ottoman Empire were occupied and divided after the Ottoman defeat in World War I in 1914, few British, French and Italian occupation forces Spread or participated in the hostilities, the Turkish National Movement in Anatolia resulted in the formation of a new major national assembly led by Mustafa Kemal Atatürk and his colleagues, after the end of the war on the Armenian Turkish, French, Turkish and Turkish Greek fronts (often referred to as the Eastern Front, Southern Front, and Western Front of War Respectively), the Treaty of Sèvres was abolished in the year 1920 AD, and the Kars (October 1921) and Lausanne (July 1923) treaties were signed.

The Allies left Anatolia and Eastern Thrace, and the Grand National Assembly of Turkey decided to establish a republic in Turkey, whose establishment was declared on October 29, 1923, with the establishment of the Turkish national movement and the division of the Ottoman Empire and the abolition of the Ottoman Empire, the Ottoman Empire ended and its era. After Atatürk made some reforms, the Turks established the modern secular national state of Turkey on the political front. On March 3, 1924, the Ottoman caliphate was formally abolished and the last caliphate was exiled.

الملخص

الحمدُ لله رب العالمين سابغَ النعم، والشكرُ لله تعالى ذي الجود والكرم، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين النبي الأكرم الخاتم الأمين، والرسول الأعظم محمد بن عبد الله "صلى الله عليه وآله وسلم" الطيبين الطاهرين والأئمة الأخيار، واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين .

دارت حرب الاستقلال التركية أي (حرب التحرير)، والمعروفة أيضاً باسم (حرب الاستقلال) أو (الحملة الوطنية)؛ من 19 أيار/مايو عام 1919 م- 24 تموز / يوليو عام 1923م، بين الحركة الوطنية التركية ووكلاء الحلفاء – أي اليونان على الجبهة الغربية، وأرمينيا على الجبهة الشرقية، وفرنسا على الجبهة الجنوبية، والملكيين والانفصاليين في مدنٍ مختلفة، وبالإضافة إليهم؛ المملكة المتحدة وإيطاليا في القسطنطينية (إسطنبول الآن)- بعد ما احتلت أجزاءً من الإمبراطورية العثمانية وقُسمت بعد هزيمة العثمانيين في الحرب العالمية الأولى عام 1914م، قلة من القوات البريطانية والفرنسية والإيطالية المحتلة قد انتشرت أو شاركت في عمليات القتال، وتمخض عن الحركة الوطنية التركية في الأناضول تشكيل جمعية وطنية كبرى جديدة بقيادة مصطفى كمال أتاتورك (1923 – 1938م). وزملائه، بعد انتهاء الحرب على الجبهات التركية الأرمينية والفرنسية التركية والتركية اليونانية (والتي يشار إليها في الغالب باسم الجبهة الشرقية والجبهة الجنوبية والجبهة الغربية للحرب على التوالي)، وأبطل العمل بمعاهدة سيفر عام 1920م، ووقعت معاهدتا قارص (تشرين الأول/أكتوبر عام 1921م) ولوزان (تموز/يوليو عام 1923م). غادر الحلفاء الأناضول وتراقيا الشرقية، وقررت الجمعية الوطنية الكبرى (المجلس الوطني التركي الأعلى) لتركيا إنشاء جمهورية في تركيا، والتي أعلن عن تأسيسها في 29 تشرين الأول/أكتوبر عام 1923م، مع إنشاء الحركة الوطنية التركية وتقسيم الإمبراطورية العثمانية وإلغاء السلطنة العثمانية، فانتهدت الإمبراطورية العثمانية وعصرها. وعقب إجراء أتاتورك لبعض الإصلاحات، أقام الأتراك الدولة القومية العلمانية الحديثة تركيا على الجبهة السياسية؛ وفي 3 آذار/مارس عام 1924م، ألغيت الخلافة العثمانية رسمياً ونُفي الخليفة الأخير.

الكلمات المفتاحية: حرب الاستقلال التركية، الحركة الوطنية، الجمعية الوطنية الكبرى، معاهدة، الجبهة السياسية

المقدمة

حرب الاستقلال، أو النضال الوطني، هي كفاح عسكري أو سياسي على جبهات كثيرة متداخلة لأجل المحافظة على وحدة البلاد الداخلة ضمن حدود الميثاق الوطني عام 1908 م ، الناتج عن احتلال الحلفاء للدولة العثمانية بعد هزيمتها من قبل الحلفاء في الحرب العالمية الأولى عام 1914م، التي وقعت بين عامي (1919 م-1922 م)، وانتهت بهدنة مودانيا الموقعة في 11 تشرين الأول/أكتوبر عام 1922م، ومعاهدة لوزان الموقعة في 24 تموز/يوليو عام 1923 م، وتقتصر الجبهة الشرقية مع معاهدة كارس الموقعة في 13 تشرين الأول/أكتوبر عام 1921م. وكما هو معروف بأن الإمبراطورية العثمانية كانت تتشكل من مجتمعات مختلفة بالعرق والدين والقومية ولم يكن بين تلك المجتمعات أي تطابق وتمائل. وإن بسبب بعض الأسباب المجهولة في مجالات الميادين العسكرية والسياسية والاقتصادية أثرت في توسيع تلك المجتمعات وانقسامها في بنية الدولة العثمانية، وأصبحوا في وضع صعب الإصلاح أو مستحيل .

وكان من المقدر انهيار الإمبراطورية العثمانية، وفي هذا الخصوص كان مصطفى كمال أتاتورك قد أوضح بشكل مؤكد عن أهم الأسباب في خطبته التي ألقاها في منطقة سويلاف (söylev) قائلاً: ((إن الأعراف الشرقية كانت قد تعرضت إلى الأعراف الغربية، وكما هو معلوم إن الأتراك يأتون على رأس الأقوى بين الأقوام الشرقية، ومن الحقائق التاريخية أن الأتراك كانوا قد دخلوا إلى أوروبا قبل الإسلام وبعده؛ وأيضاً كان هنالك العرب الذين هاجموا الغرب وانتشروا إلى حد أنهم وصلوا أسبانيا وحدود فرنسا، ولكن عند كل تعرض أو هجوم يجب أن يتم أخذ الاعتبار بأن هناك هجوم مقابله دائماً. وبدون أخذ الاعتبار والتفكير بهذا الهجوم المقابل وعدم أخذ التدابير الأمنية اللازمة سوف تكون هناك هزيمة والتحاق بالانهيار والنهاية. وقد رد الغرب الهجوم أو التعرض على العرب وكان أول المأساة التاريخية المعطاة هي بالاعتبار والألم في الأندلس. ولكن هذا لم ينته واستمر بعده إلى شمال أفريقيا، ونحن نتذكر أنه بعد وصول إمبراطورية عطيلة إلى الغرب وحدود فرنسا. وبهذا نرى أيضاً تأسيس الإمبراطورية العثمانية التي تأسست على أعقاب انهيار الدولة السلجوقية، وفي فترات كان قد ضمت تحت سيطرتها إمبراطورية روما الشرقية في إسطنبول، كما سيطرت على روما الغربية وألمانيا، وكانت قد أسست إمبراطورية كبيرة، وأحد حكامها أراد إدارة تكون نقطة تربط العالم الإسلامي، وبهذا الهدف ضم مصر وسوريا وأصبح خليفة عليها، وآخر أراد أن تخضع أوروبا تحت حكم المسلمين، لم يتوقف الهجوم الغربي بما كان من تمزق وعصيان وبهذه العناصر التي لا تتناسب بأن يكونون حكام بنفس الحدود، والنتيجة بنفس الشكل دفنت الإمبراطورية العثمانية في غربات التاريخ)).

ويعرف الكاتب قادر مصر أو غلو في كتابه (المجاهدين ذو العمامة): "إن حرب الإستقلال هي حركة وضعت مقابل فاجعة أصابت الأمة لها الأهمية القصوى للهجوم الذي غايتُهُ إبعاد الأتراك عن موقع الخلافة الإسلامية، واستطاعت هذه الأمة النصر بالرغم من الآمال الضعيفة وعدم الإمكانات لهذا الكفاح".

المحور الأول : أسباب اندلاع حرب الإستقلال العثمانية

إن السبب الرئيس لهذه الحرب يكمن في أنها كانت حرباً لانقاذ وإظهار ذات الدولة وهو الفرد التركي والوطن الأم، من انهيارات الدولة العثمانية والتي أصبحت منقسمة ومنهارة . [1]

كان السبب الداخلي لهذه الحرب هو الإنقلاب العثماني في عام 1908 م، الثورة التركية الشابة أو الإنقلاب التركي الشبابي في تموز/يوليو عام 1908 م . وهي الثورة التي حدثت فيها المطالبة بإنهاء إدارة السلطان عبد الحميد الثاني (1876-1909م)، وإعادة إعلان الملكية الدستورية، بعد الثورة في 24 تموز/يوليو عام 1908 م، أعلن عبد الحميد الثاني الملكية الدستورية الثانية، فبدأت الثورة لأول مرة في 3 تموز/يوليو عام 1908 م، عندما صعد نيازي باي الرسلاني (Resneli Neyazi) * bey) إلى جبل ماناستير في منطقة رَسنة (Resne) ، مع 400 جندي ومجموعات من المدنيين. فالإجراءات الاحترازية لعبد الحميد الثاني لم تنجح لأن الضباط كانوا أعضاء في لجنة الاتحاد والترقي. وأرسل مركز الجمعية فيجبل ماناستير برقية إلى السلطان يطلب منه فرض القانون الأساسي والاذن بفتح مجلس المبعوثان لغاية 26 تموز/يوليو. تم دمج كتبية (أوهري)، تحت قيادة (أيوب صبري)، وكتبية ريسني تحت قيادة (نيازي بك) في ليلة 22 تموز/يوليو وصعد (ميرالي فوزي بك)، الذي كان القائد الأعلى لمنطقة ماناستير إلى الجبل، وأعلنت لجنة الاتحاد والترقي في ماناستير 23 تموز/يوليو الحكم الدستوري وقامت بإطلاق 21 إطلاقاً مدفعية، وتم إبلاغ القرار إلى قصر يلدر بواسطة البرقيات. و في 24 تموز/يوليو، لم يصمد عبد الحميد الثاني مقابل الضغوط، وقرر إعادة فرض القانون الأساسي ونشر الإعلان الرسمي في الصحف في صباح اليوم التالي، وهكذا أعلنت الملكية الدستورية الثانية. [2]

في نهاية الحرب العالمية الأولى كانت هدنة موندروس** في 30 تشرين الأول/أكتوبر مع قوات الحلفاء، وعن طريق تلك المعاهدة تقاسموا أراضي الدولة العثمانية بدون أي تأخير ثم انضمام 32 دولة، عملوا على التخطيط لتقسيم الأناضول في مؤتمر باريس، الذي بدأ في 18 كانون الثاني/يناير عام 1919م، ولم تمر مدة طويلة حتى تصادمت هذه الدول مع بعضها؛ حتى أنها لم يكن لدى أحدها خبر عن الأخرى عندما تم احتلال الأناضول. [3]

بالإضافة لما ذكره أتاتورك، فإن من أسباب حرب الاستقلال العثمانية التركية كانت لانهايار الدولة العثمانية بسبب:

- (1) تطور الدول الأوروبية وخاصة بعد الثورة الصناعية، مقابل ذلك فإن الدولة العثمانية لم تظهر الارتباط بهذا التجدد، بقيت في مكان خارج العصر وبقيت متأخرة في كل المجالات .
- (2) الإحساس والحركة الوطنية المتشكلة في الغرب، فكانت قد بدأت لأجل أن تستعمل لتمزيق الامبراطورية العثمانية، وانفصال الدول ذات الأعراق الأخرى .
- (3) البقاء تحت التأثير المجهول لنظام الشريعة والسلطنة.
- ومن الأسباب المهمة التي كانت الحجر الأول هي إتفاقية هدنة موندروس بين الدولة العثمانية والحلفاء في الحرب العالمية الأولى في 30 تشرين الأول/أكتوبر عام 1918 م، الذي أعقبها احتلال إسطنبول هدنة موندروس (بالتركية: Mondros Mütarekesi؛ بالإنكليزية: Armistice of Mudros) الموقعة في 30 تشرين الأول/أكتوبر عام 1918م، أنهت العمليات القتالية في الشرق الأوسط بين الدولة العثمانية والحلفاء خلال الحرب العالمية الأولى. وقد وقعها وزير الشؤون البحرية العثماني (رؤوف أورباي بك) *** والأميرال البريطاني (سمرس آرتثر غوف-كالثورپ) ****، على متن السفينة (إتش إم إس أكامنون) في ميناء موندروس على جزيرة ليمنوس اليونانية. طبقاً لهذه المعاهدة استسلم العثمانيون في مواقعهم المتبقية خارج الأناضول، ووافقوا على أن يسيطر الحلفاء على مضائق البسفور والدردنيل، والحق في احتلال أي إقليم عثماني في حالة وجود تهديد للأمن؛ فتم تسريح الجيش العثماني، وأصبحت الموانئ والسكك الحديدية والنقاط الإستراتيجية الأخرى متاحة لاستخدام الحلفاء في القوقاز، ووترجع العثمانيون إلى حدود ما قبل الحرب.
- ومن الشروط التي أملتها بريطانيا العظمى على تركيا هي:
- (1) تسريح الجيش التركي ووضع رقابة الحلفاء على الإذاعة والتلغراف والطرق الحديدية.
 - (2) احتلال مضيق البوسفور والدردنيل ومرور السفن الحربية التابعة للحلفاء من خلالها.
 - (3) استسلام القوات التركية في البلدان العربية (اليمن، العراق، سوريا، الحجاز).
 - (4) انسحاب القوات التركية من إيران ومن الأجزاء المسيطرة عليها فيما وراء القوقاز.
 - (5) احتلال الحلفاء باكو وباطوم مع احتفاظهم بالحق في احتلال أي مواقع إستراتيجية في داخل تركيا ذاتها في حالة ما إذا استجدت ظروف تهدد أمنهم وسلامتهم.

(6) إعادة أسرى الحرب من المواطنين التابعين لدول الحلفاء دون أي شروط وإبقاء أسرى الحرب الأتراك تحت تصرف

الحلفاء . [4]

ويلاحظ أن اتفاقية موندروس، الموقعة بين دول الحلفاء والإمبراطورية العثمانية، لم تنه الحرب فحسب، بل أعدت أيضاً فرصة لهذه الدول لتنفيذ قراراتها بشأن الأتراك كما هو معروف، فأعدت دول الحلفاء علاقاتها مع الإمبراطورية العثمانية من بعد الهدنة حتى تم التوقيع على معاهدة السلام من خلال "المفوضين الساميين. [5]

- احتلال إسطنبول

لا يخفى على الباحث التاريخي بأن احتلال إسطنبول كان قد سبق تلك الحرب. ويعتبر من الأسباب التي أدت إلى حركة الكفاح الوطني وحرب الاستقلال. ففي 6 تشرين الثاني/نوفمبر عام 1918م، بعد أن تم نزع السلاح في منطقة المضائق. وفي 7 تشرين الثاني/نوفمبر من العام نفسه، اجتازت قوات الإحتلال منطقة جاناق قلعة (Çanakkale). وفي 13 تشرين الثاني/نوفمبر عام 1918م، جاءت البحرية التابعة لدول الحلفاء، والمكونة من 61 سفينة حربية إلى إسطنبول ورسّت على أساس السلطة الممنوحة لهم بموجب شروط الهدنة، ففي هذه البحرية كانت هناك 15 سفينة قتالية و 11 طرادات و 29 مدمرة و 6 غواصات. وفي نفس اليوم دخل أسطول حربي آخر لليونانيين به 11 سفينة حربية من مضيق البوسفور وارتفع إجمالي عدد السفن إلى 73. في 13 تشرين الثاني، تم نقل ما مجموعه 3626 جندياً، بما في ذلك 2616 جندياً بريطانياً و 540 فرنسيًا و 470 جندياً إيطالياً إلى إسطنبول من أسطول الحلفاء. وفي 23 تشرين الثاني/نوفمبر عام 1918م، أنشأ أحمد عزت باشا* الحكومة الجديدة. وفي 9 شباط/فبراير عام 1919م، كتب سليمان نظيف* مقالاً بعنوان (يوم أسود) في صحيفة الحوادث: " فقال إن الأمة التركية لم تشهد مثل هذا الغزو ولا تستطيع تحمله، ولكي لا تجذب رد فعل الشعب التركي وثبتت تبرير الإحتلال من قبل دول الحلفاء، أعلنت أنه كان الهدف حماية السلطنة، الخلافة، الأقليات، وأفاده أن السلطنة لم تلغ وأن القرارات التي ستتخذ من إسطنبول تكون سارية المفعول". [6]

داهمت مجموعة من الضباط ومجموعة من الجنود - معظمهم بريطانيين - المجلس وأغلقوه. وهكذا تم قطع صوت الشعب حتى افتتاح المجلس الوطني التركي الأعلى. فقاموا بنفي نوابه لجزيرة مالطا، الذين أرادوا الحفاظ على النضال القومي والوطني. عاد بعض هؤلاء النواب إلى الأناضول في عام 1921م، وبعضهم بين عامي (1922-1923م). وقد وصف الكاتب الكبير محمد عاكف تلك الأيام: " كانت إسطنبول تمر بأكثر أيامها حزناً وضلماً. فقد كان الحلفاء قد احتلوا هذه المدينة الجميلة، وعندما أصبح المضيق مليئاً بالسفن الحربية البريطانية والأمريكية والإيطالية والفرنسية، وانتشرت مخافر ووحدات قوات

الإحتلال في مناطق مختلفة من البلاد، أتذكر تلك الأوقات بشكل جيد للغاية، إذ كان عمري اثنا عشر عاماً وكنا نعيش في منزل كبير في قرية جنكل". [7] ويتضح أيضاً من خلال ما كتبه الكاتب قادر مصر أوغلو، الذي أشرنا له في المقدمة، إن من الأسباب هي إبعاد الأتراك عن الخلافة الإسلامية. [8]

- الذين يريدون أن يكون لهم وطن من أراضي الإمبراطورية العثمانية

كما هو معلوم تاريخياً لدينا، بأن الدولة العثمانية كانت قد اتسعت وأخضعت تحت حكمها أجزاء ليست بقليلة من الأراضي في القارة الآسيوية والأوربية والأفريقية، وبهذا فإنها كانت تحتوي على عناصر غير تركية ضمن حدودها المتجددة خلال مدة توسعها، ولا سيما (الأرمن والأكراد والروم) الذين استفادوا من الوعود التي أظهرتها دول الحلفاء ومبادئ ولسون في نهاية عام 1918م، وبداية عام 1919م، فكانت الأطماع قد اتسعت بالرغبة في الأراضي العثمانية؛ وكان الذين يفكرون بذلك على أسس الديموغرافية والعرقية والحقوق السياسية والاقتصادية وغيرها. [9]

والفرنسيون منذ تدمير الجيش الفرنسي على الجبهة الغربية خلال الحرب العالمية الأولى، التي كانت قد أنهت للتو، وكان شعب فرنسا غير راغب في التضحية أكثر من أجل تأمين الفتوحات الغامضة في مناطق بعيدة مثل تركيا. كان بعض الجنود في الواقع من الطوارق من الجزائر، ومع ذلك كان معظمهم أيضاً أعضاء في قسم من المنطقة الفرنسية في المنطقة يسمى الفيلق الأرمني (Légion Arménienne)، بقيادة الجنرال الفرنسي لويس روميو، تم تنظيم الفيلق الأرمني ابتداء من عام 1916م، تحت قيادة روميو في قبرص، وكان جزءاً من الإمبراطورية العثمانية ولكن بدءاً من 4 تشرين الثاني/نوفمبر عام 1914م، تحولت المنطقة إلى قاعدة للاعتداءات على الشرق الأوسط الإسلامي، تم التدريب وتوفير الأسلحة إلى حد كبير تحت رعاية بريطانيا العظمى، في قاعدة تقع بالقرب من مونارجا (بو أرتيب)، شمال ماجوسا، إذ تم اختيارها بسبب وجود دير أرمني قريب.

لقد تم تقييد الأتراك في الجزيرة بشدة بموجب نظام الأحكام العرفية لمنعهم من التدخل، وتمت مصادرة أسلحتهم وتسليمها إلى الفيلق، مما حرم الأتراك القبارصة من القدرة على الدفاع عن أنفسهم ضد الهجمات الطويلة الأمد من قبل السكان اليونانيين المحليين، وتقديم دعم عسكري كبير من قبل القوات الفرنسية والبريطانية التي تدربت في مكان قريب التحضير للهجوم على كاليبولو (Gallipoli)، جنباً إلى جنب مع الأسلحة التي جلبت مع القوة الإستطلاعية البريطانية المرسله من مصر، فجاءت الموارد المالية للأسلحة وغيرها من المعدات للجبهة الأرمنية، وكذلك لرواتب الضباط والرجال، إلى حد كبير من حملات الاشتراك الشعبية التي شنت طوال فترة الحرب في الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى والتي تهدف بشكل أساسي إلى اطعام

"الأرمن الجائعين" ، ولكن تم استخدامها في الواقع لشن هجمات إرهابية ضد الأتراك في جميع أنحاء الأناضول بمجرد هزيمة العثمانيين وإحتلال الحلفاء للبلاد جعل من الممكن تقسيم البلاد. [10] وقد ساهم اليونانيون بشكل كبير في الفيلق . [11]

- ويمكن تصنيف هؤلاء الذين كانوا طامعين في أراضي الدولة العثمانية كمايأتي:

أولاً : الأرمن وأهدافهم ومطالبتهم بدولة مستقلة(أرمينيا الكبرى)

قدم بوغوس نوبار (Bogos Nubar) مذكرة في مؤتمر باريس شباط/فبراير عام 1919م، يطالب به بتلك الدولة الأرمينية، بحسب ادعائه بأنه زعيم الأرمن في تركيا، وكانت تلك الدولة التي طلب أن تكون حدودها كمايأتي :

(أ) منطقة متشكلة من سبع محافظات شرقية هي : فان (Van) ، بيتليس (Bitlis) ، ديار بكر

(Diyarbakır ، هاربوت (Harput) ، سيفاس (Sivas) ، أرضروم (Erzurum) ، طربزون (Trabzon)

(ب) منطقة متشكلة في الجنوب الشرقي هي : ماراش (Maraş) ، كوزان (Kozan) ، جبل بركات

(CebelBereket) ، ميناء الإسكندرونة (Iskenderun) ، إدنه (Adana).

وكان نوبار قد أوضح عن آماله عندما كان في لندن : "بأن نفوس أرمن تركيا قد ازدادت قبل الحرب وأنه يأمل

بإلحاق تلك المحافظات التي طلبها بجمهورية أريفان. كما صرح بأنه لأجل أن تستطيع جمهوريته التي يأمل بها أن

تعيش فإنها بحاجة لميناء على البحر الأسود يكون في منطقة كليكية (Kilikya) ، وأن ذلك الميناء يكون تحت

الحماية الفرنسية لتأمينه من الأتراك" . [12]

نوبار بهذا كان يعدّ أرمينيا بمنطقة كليكية، ولهذا السبب عندما كان العصيان الأرميني في سوريا تحت قيادة القيادة

الفرنسية. نوبار الذي صرح : "إن الأرمن لم يطمعوا بمنطقة بونتوس (Bontus) التي طالب بها اليونانيون سابقاً،

وأساساً أنه لديه أفضل علاقة مع اليونانيين" . [13]

ثانياً: الأكراد أهدافهم ومطالبتهم بوطن (كرديستان المستقلة)

بدأت الأزمة عندما طالب الأكراد بحكم ذاتي أو مستقل عن طريق الاستفادة من مبادئ ويلسون والتحريك عن

طريق المؤتمرات البريطانية، قام العضو الشيخ عبد القادر برئاسة مجلس اللجنة الكردية التي أنشئت في إسطنبول،

وهو أحد مؤسسيه، بزيارة أندرو رايان المسؤول السياسي للمفوضية البريطانية العليا والأراضي في المحافظات

الشرقية، حيث أبلغه بأنه قد تم وعد الأرمن بوطن في المحافظات الشرقية لتركيا، وأن الأكراد في هذه المدة يشكلون

الغالبية الأكثرية لنفوس تلك المحافظات، وأنهم يشعرون بالقلق من أن تهمل آمالهم بحكم ذاتي أو مستقل، وأيضاً بمايتعلق بهذا الموضوع، ففي مذكرة قد أرسلها ضابط بريطاني برتبة عالية هو الأميرال كالثوري (Amiral Calthorpe) إلى وزير الخارجية ارتهور.ج. بالفور (Arthur .J.Balfour) بتاريخ 5 كانون الثاني/يناير عام 1919 م : "إن أحد المؤسسين أبلغه برأيهم في موضوع حدود كردستان المستقلة، وكما هو معروف بأن تلك المناطق سوف تكون للأرمن الأتراك، فإنهم يريدون حدود لبلادهم تمتد إلى الجنوب من مدينة لازستان (Lazistan)، في الأقسام التي كان السلطان بايزيد الأول (Beyazit I) سبباً فيها والتي كان قسماً منها عائداً إلى روسيا وفي حدود إيران سابقاً. وبهذا فإنه يتمسك بالتفضيل بأن يكون القرار في مؤتمر السلام في تثبيت الحدود، وقد طلب الأذن لغرض إرسال ممثل عن الأكراد في أوربا لغرض تعريف القضية الكردية . بتاريخ 2 كانون الثاني/يناير عام 1919 م، كانت مذكرة طويلة كان قد بعثها الأكراد والموقعة من قبل مولا سعيد، ومصطفى باشا، والأمير بدرخان زاده وأمين علي وآخرون إلى الأميرال كلثورب (Amiral Calthorpe) ؛ وكانت الطلبات في تلك المذكرة هي :

- (1) إعطاء وطن للأكراد وتثبيت حدوده الجغرافية .
 - (2) يعامل الأكراد نفس المعاملة المتفق عليها والممنوحة للعرب والأرمن والاشوريين والكلدان والقوميات الأخرى.
 - (3) إعطاء الحرية إلى الأكراد تحت التفويض البريطاني . [14]
- خلال ذلك كان شريف باشا والمفترض أنه هو رئيس الوفد الكردي في مؤتمر السلام . قد نشر كتيب في باريس، يعرف فيه حدود الدولة الكردية التي سوف تنشأ بهذا الشكل وهي:
- "من شمال منطقة زيفان (Ziven) ، في حدود القفقاس إلى أرضروم في الغرب، ارزين جان (Erzincan) ، كماه (Kemah)، عرب كير (Arapkir)، بسني (Besni)، ديفيجك (Divicik) ؛ في الجنوب هاران ، أربيل ، كركوك ، سليمانية ، ومن خط سيناء إلى منطقة أارات في الحدود الإيرانية . [15]
- من جهة أخرى كانت لبريطانيا العظمى غاية من إنشاء كردستان الحرة أو الذاتية الحكم على الأراضي التي سوف يتم نزاعها من أراضي الدولة العثمانية . [16]

ثالثاً: اليونانيون أهدافهم ومطالبتهم بوطن (الفكرة الميكالية)

كان رجل الدولة والمؤرخ اليوناني بانايناوتيس بيبينيلليس (Panayotis pipnellis) *، قد عرف هدف الأمبريالية اليونانية (الفكرة الميكالية- الفكرة الكبرى) بأنها: "مفهوم الوجود اليوناني هو جمع اليونان وجميع الأفراد ذوي العرق اليوناني داخل حدود، وإجبارهم على أن يكونون داخل نواة دولة متحدة وقومية، تحمل في خيال كل منهم تجسيدا للإمبراطورية البيزنطية الجديدة". [17]

وكانت جمعية اتنيكي اتريا (Etniki Eterya)، قد حددت أهداف الفكرة الميكالية بمايلي:

"تحقيق الاستقلال التام لكافة الأمة اليونانية، وإلحاق تراكيا الغربية (Bati Trakya) وسيلانيك (Silenik) وجزر بحر إيجه (İce Deniz)، وجزيرة الثانية عشر، وإيمروز (İmroz) وبوزجأدا (Bozcada)، وجزيرتي كريت وقبرص وغرب الأناضول باليونان؛ وإنشاء حكومة بونتيوس الرومية. [18]

إذا قرأت أفكار أ.ك. ميكالوبولوس (A.G.Michalopoulos) *، أحد الكتاب اليونانيين في تلك المدة، "نجد إن الآمال بأن تكون اليونان ممتدة لآسيا الصغرى وتراكيا ليس إمبريالية، إنما إنقاذهم الملايين منهم". بهذه الحالة سوف يتحد اليونانيون في يوم ما، وتكون المملكة اليونانية من لونيا (Lonia) غرب الأناضول وتمتد إلى البحر الأسود، وتشمل تراكيا (Trakya) والمناطق الساحلية للأناضول وإسطنبول. وكان الكاتب يصف ذلك بأنه "ليست رغبة فكرية ومتغرسة، ولا حلم أو فكرة تفرطية لأجل تجسيد الإمبراطورية البيزنطية من جديد، بل هي وحشية في العرف والعادات، وهو صوت الشعب في طريق كسب الحرية من العرق التركي الغير منصف". [19] ومن هذا القبيل نرى الآراء والأفكار لليونانيين تشير إلى الأطماع والآمال التوسعية، وعلى سبيل المثال د.دراكوليس (Dr.Drakulis) رئيس إتحاد العمال اليوناني يشير بأن محافظات آسيا الصغرى سوف تصبح يونانية، وبالنسبة له فإنه يرى أثينا مع إسطنبول فنارين بحريين يمثلان الولاء للفكر الأغريقي. [20]

وأوضحت الصحافة اليونانية تعكس صورة للنظام الإمبريالي اليوناني، عندما تشير إلى ما يحدث من استدراج ليس فقط من أجل إزمير بل لأجل إسطنبول وحتى لأجل تركيا، ولأجل إنشاء جمهورية بونتيوس لحدود منطقة البحر الأسود 48. [21] فصدور أول مقترح بالحقاق منطقة جنوب غربي الأناضول باليونان كان في عام 1915م، من قبل وزير خارجية بريطانيا العظمى السير ادورد كري (Sir edward grey) *، كان هدف هذا الاقتراح هو ضمان دخول اليونان إلى الحرب العالمية الأولى بجانب دول الحلفاء؛ لكن ملك اليونان كونستانتين (Konstantin) كان من

أنصار الألمان مما حال دون ذلك، إلا أن رئيس الوزراء اليوناني فينيزيوس (Venizelos)، الذي كان وقتها قد قام بمساعدة دول الحلفاء بالعصيان ضد ملك اليونان كونستانتين، وأجبره على النزول عن العرش. [22] وعند احتلال إسطنبول من قبل قوات الحلفاء بتاريخ 16 آذار/مارس عام 1920 م، عملت القوات اليونانية على الظهور مع قوات الحلفاء إلى إسطنبول واحتلال منطقتي أيوب و فنر (Ayub & Fener)، غير أنهم بعد الهجوم الكبير اضطروا إلى ترك المنطقتين. [23]

- احتلال إزمير

في 15 مايس/مايو عام 1919م، قامت القوات اليونانية باحتلال الأناضول بمساعدة قوات الحلفاء والروميين (Rumlar) *المحليين وكان قد تم التخطيط لهذا الإحتلال لأجل تحقيق الأهداف اليونانية، فكانت أولى الخطوات لهذا الإحتلال هي إزمير حيث كان احتلالها مثالا للوحشية والاستبداد، وبدون سبب تم تحقير المسلمين، بالسب والشتم والقتل. 2. من هوامش [24] وبعد ذلك هجم الرومان على محلات سكن المسلمين ودخلوا بيوت الآلاف من الأتراك، وقُتل كل من يصادفهم من امرأة أو طفل تركي بدون نقاش، إن احتلال إزمير من قبل اليونانيين وبمساعدة الروميين المحليين كان نتيجة إلى الأتراك بالغضب والسلب والحرق والقتل والتجاوز على الأراضي والمقدسات وغيرها؛ [25] ونهبت جميع دكاكين الأتراك الموجودة في محلات سكن المسيحيين، ولم يتبق هناك سجاد في جوامع المسلمين. [26] ومن بعد إزمير، احتل اليونانيون منطقة أورلا (Urla)، جشمة (çeşme)، طوربالي (Torbalı)، منمَني (Menmeni)، مانيسا (Manisa)، بياندر (Beyandır)، إياصولوك (Ayasuluk)، إيدين (Aydın)، تيره (Tire)، ترغوتلو (Turgutlu)، إيوليك (Ayvelik)، نيزيلي (Nezilli)، أق حصار (Akhisar)، بركامه (Bergama)، وجزيرة الطيور (kuşadası).

رابعاً: الدول الأخرى الطامعة في أراضي الإمبراطورية العثمانية

إذا ما تم استثناء الولايات المتحدة الأمريكية، فإن دول الحلفاء بالاستناد إلى الاتفاقيات السرية التي تم عقدها، فإنها من قبل اندلاع الحرب كانت تعمل على أن تكون الوريثة للأرض العثمانية. وإن بريطانيا العظمى كانت تسعى وراء (العراق وفلسطين، وشبه الجزيرة العربية) وفرنسا كانت تسعى وراء (سوريا وكيلىكيا kilikya)؛ وإيطاليا كانت تسعى وراء (إزمير وأدنه ومرسين إلى السواحل الجنوبية للأناضول). [27] خلال ذلك كان لإيران مطامع في الأراضي العثمانية، حيث بتاريخ 26 آذار/مارس عام 1919 م، أرسل وزير الخارجية الإيراني مهرو المالك إلى

وزير الخارجية البريطاني يبلغه فيها: " بأنه لهم مطالب في الأراضي العثمانية للقوات التي سوف تكون في مؤتمر باريس، وتبدأ من نهر أراس (Aras) في الحدود الشمالية الإيرانية، وتمتد إلى حدود دربند في الشمال الشرقي، وأريغان (Erivan) واليزابتوبول (Elizabetpol). إلا أن المطالبات الإيرانية لم تأخذ بجدية، حيثُ وصف وكيل وزير الخارجية البريطاني اللورد كيرزون (curzon)، في مذكرة سرية بأن رغبات إيران مفرطة وخيالية لا يمكن الاستناد على جديتها. وقد تم نشر الموضوع في مجلة التايمز (Times) في 23 نيسان/أبريل عام 1919 م، بعنوان (خيالي ومضحك). [28]

المحور الثاني: الأحداث التي مرت بها حرب الاستقلال العثمانية

احتل البريطانيون منطقة سامسون (samsun) في 9 آذار/مارس عام 1919م، بقوة مقدارها 200 جندي، وكانت الشوارع تحت سيطرة عصابات قطاع الطرق اليوناني- بونتوس (Rum-Pontus). وفي 17مايس/مايو عام 1919م، كان البريطانيون قد وضعوا على منطقة سامسون. أكثر من 100 جندي، وكان اليونانيون في روسيا في محاولة لتأسيس دولة بونتوس، قد انسحبوا إلى تلك المنطقة، وهم يعملون على التفكير بأن يجعلوا الحكومة العثمانية في حالة إرباك وصعوبة مقابل تلك الأحداث؛ فقد حاولوا وضع الأتراك في المنطقة تحت الضغط ولأجل ذلك شكلوا ما يقارب 40 عصابة. وكما هو معروف عندما تحرك أتاتورك إلى سامسون في مايس/مايو عام 1919م كانت بداية الحرب (حرب الاستقلال التركية). فبدأت الحرب في ظروف سلبية للغاية للأتراك، فالبلاذ في الحرب العالمية الأولى كانت محتلة من قبل دول الحلفاء المنتصرة في الحرب. وبإثارة المملكة المتحدة بدأت اليونان في مهاجمة الأناضول ومع ذلك فإن التاريخ الحقيقي لهذه الحرب كان منذ عام 1908م، بما فيه من دسائس وتحركات عسكرية معادية واتفاقيات سرية، وقبل هذا كانت الأمة التركية تقاتل باستمرار منذ حوالي ثمان سنوات؛ في طرابلس مع إيطاليا في عامي (1911-1912 م)، وأربعة من دول البلقان هي (صربيا والجبل الأسود وبلغاريا واليونان) في عامي (1912-1913 م)، و ثم وقعت الحرب العالمية الأولى في الأعوام (1914-1918م). [29]

-الخطوط الرئيسية للحرب.

خلال الأيام 9-12 من شهر تشرين الثاني/نوفمبر عام 1918م، كانت السفن الحربية البريطانية والفرنسية والإيطالية، قد مرت عبر مضيق چاناق قلعة (Çanakkale)، ورسست في ميناء إسطنبول في 13 تشرين الثاني/نوفمبر عام 1918م، وكان الفرنسيون قد احتلوا مرسين وادنه في 7 كانون الأول/ديسمبر؛ وبريطانيا العظمى احتلت غازي انتاب في 17 كانون الأول /ديسمبر ومنطقة قهرمانمارش في 22 كانون الأول/ديسمبر، وفي 24 آذار/مارس عام 1919م، منطقة أورفا. أما إيطاليا

فاحتلت إيطاليا، (فتحية، بودروم، وقونيا)، في 14 مايس/مايو عام 1919م . وأصبحت منطقة (سامسون ومرزيفون) تحت السيطرة البريطانية، وفي الشرق كان هناك التحريض البريطاني للأرمن، وفي 15 مايس/مايو عام 1919م احتل اليونانيون مدينة إزمير. في البداية كانت الكثير من المناطق المحتلة- بما فيها القوات الأهلية - في مواجهة قوات الاحتلال البريطانية والفرنسية والإيطالية واليونانية، ومن بعد ذلك وضعت تشكيلات الجيش العثماني في المواجهة . [30]

وخلال المدة التي كان فيها مصطفى كمال باشا يبحث عن فرصة للمرور عبر الأناضول. ازدادت هجمات عصابات الروم البونيوس في منطقة البحر الأسود على الأتراك المتواجدين في تلك المناطق، وقد أعلم حكومة إسطنبول بمذكرة يعرفهم فيها بأن بريطانيا العظمى لاتضمن الهدوء والسلام في المناطق التي تحتلها . فقام السلطان عبد الحميد الثاني بتعيين مصطفى كمال باشا على مفتشية الجيش التاسع لأجل ضمان الأمن في المنطقة، وكان قد استدعى زملائه الذين يثق بهم إلى جانبه، وتحرك إلى سامسون بتاريخ 19 مايس/مايو عام 1919م . [31]

- أهم الجبهات في حرب الاستقلال التركية هي :

(1) الجبهة الغربية (ساحة الحركات الغربية)

وتسمى أيضاً (الجبهة التركية – اليونانية) أو (الحرب التركية اليونانية) أو (حرب آسيا الصغرى)w، كانت الجبهة الغربية هي الأساس في ساحات القتال. وهنا قد تم أخذ النتائج القطعية في حرب الإستقلال وقد جمعت واستخدمت جميع إمكانيات وقابليات الأمة التركية فيها، فقد تواجد رؤساء القادة والقادة الكبار في هذه الجبهة؛ وكما تم التعريف بأن الهدف كان تقسيم الدولة من النصف، فقد كان الهجوم السياسي وحركات الاحتلال نتجة نحو الجبهة الغربية، ولهذا كان بالنسبة لتركيا أما (الحرية أو الموت). وتم استلام المجلس التركي الوطني الأعلى للمدينة من الجيش اليوناني بتاريخ 9 أيلول/سبتمبر عام 1922م . [32]

-تواريخ إحتلال الجبهة الغربية

في 15 مايس/مايو عام 1919م ، إحتل اليونانيون إزمير، وبمجرد دخولهم إزمير تم قتل القادة حسن تحسين والعقيد سليمان فتحي، وقتل الغزاة الذين دخلوا مخافر الشرطة من 50-100 جندي في مركز الشرطة. وفي 16 مايس/مايو عام 1919م، كان الإحتلال اليوناني لجزر أورلا وجيشم وكارابورون وساموس ولبسبوس وخيوس وأخيريا وإيبسارا، أما في 18 مايس/مايو عام 1919م ، احتل اليونانيون منطقة سوكة (Söke). وفي 21 مايس/مايو عام 1919م، كان الإحتلال اليوناني لمدينتي مينمن وتوربالي. وبعدها في 22 مايس/مايو عام 1919م ، احتلت اليونان مدينة سلجوق وبايندر، وفي 23 مايس/مايو عام 1919م، كان احتلالها لمدينة فوجا (Foça) . كما احتلت في 25 مايس/مايو عام 1919م، لمدينة مانيسا. وفي 26 مايس/مايو عام 1919م،

كان احتلالها لمدينة جيرمنسيك؛ وفي 27 مايس/مايو عام 1919م، كان احتلالها لمدينتي لأيدين وأنجرلي اوف (Incirliova). وفي 28 مايس/مايو عام 1919م، كان الإحتلال اليوناني لمدينة أتچا، وفي 29 مايس/مايو عام 1919م، احتلت مدينة لتورغوتلو. وفي 30 مايس/مايو عام 1919م، احتلت مدينة تيرة. أما في 1 حزيران / يونيو عام 1919م، فرضت اليونان على مدينة أوديميش، وفي 2 حزيران/يونيو عام 1919م، كان الإحتلال اليوناني لمدينتي (Kınık) وكيراز (Kiraz). [33]

- أهم أحداث الجبهة الغربية

تم إنشاء الجبهات الأولى في المناطق التي احتلتها اليونان، فكان أولها جبهة أيفاليك (Ayvalık)، تولى قيادتها قائد الفوج (172) المقدم علي بك ويسمى أيضاً (علي جتين قايا Çetinkaya)، وتم تسليح الأهالي في المنطقة، وتصعدوا بالمقاومة للغزو اليوناني لمنطقتهم إيفاليك في 29 مايس/مايو عام 1919م، في هذه الأثناء، داهم قادة العصابات التركية مثل عصابة يوروك علي افه (Yörük Ali Efe)، من وقت إلى آخر القوات اليونانية، وهاجمت القوات الأهلية (Kuva-yi Milliye) على جبهة أيدين (Aydın) الجنود اليونانيين في 28 حزيران/يونيو عام 1919م، وتمكنت من إخراج الغزاة من جبهة أيدين بعد ثلاثة أيام من الاشتباكات الدموية، ومع ذلك، بعدها بمدة قصيرة أعاد اليونانيون احتلال المدينة، فقامت إحدى العصابات المسماة شركس إيثيم بك، التي كانت في هذه المنطقة، بإنشاء جبهة الصالحي. [34] وفي يوم السبت الموافق 20 أيلول/سبتمبر عام 1919م، جاء الرائد إسماعيل حقي مع النقيب عصمت والنقيب سليمان والملازم تحسين بيلير إلى منطقة كوتاهايا (Kütahya)، لإنشاء القوات الأهلية - كانت المساعدات التي تبرع بها الأهالي مائة وخمسين ألف ليرة - فتم انتخاب الرائد نزهت باي (Nüzhet bey) رئيساً لشعبة القوات الأهلية لمنطقة كوتاهايا. وكانت هناك حاجة ماسة للأسلحة وبخاصة خلال الأيام الأولى من النضال الوطني، فالتقدم البطيء للعدو ووصول اللاجئين لم يثر الجمهور حتى الآن، قبل مجيء إسماعيل حقي، سمع أن قضاء الأشهير (Alaşehir) قد دخل في أيدي العدو، وأعلن أن أولئك الذين لديهم أسلحة أعطوا أسلحتهم للحكومة، البعض كان يردد الإشاعات ولم يتمكنوا من فهم الوضع، لهذا كان على قائد القوات الانضباطية (Kuva-yi Tedibiye) كتابة إعلان عنيف في الواقع وتم نشره وجمع مائتي سلاح مفيد، ومئات الذخيرة في منطقة كوتاهايا على مدى ثلاثة أيام، وبدأت الأسلحة تصل إلى قرى أخرى. [35]

- الجبهة الغربية أو جبهة غرب، التي تغطي بشكل رئيسي المعارك ضد الغزو اليوناني في غرب الأناضول، تم إنشاؤها في 25 حزيران/يونيو عام 1920م، بعد الهجوم القادم من الجيش اليوناني، الذي بدأ من خط ميلان في 22 حزيران/يونيو عام 1920م، وكانت تشكيلات الجبهة الغربية التي تم أنشاؤها بقيادة علي فؤاد باشا. وفي الوقت نفسه استولت القوات اليونانية على منطقة دولوبنار (Dumlupınar) في 24 آذار/مارس عام 1920م، أفيون (Afyon)، وفي 28 آذار/مارس من العام

نفسه، وجاءت الحروب الفعلية ضد القوات اليونانية أيضاً بعد هذا التاريخ، كما تم تسليم قيادة فوج كوتاهيا الوطنية إلى إسماعيل حقي من قبل علي فؤاد باشا، قررت الجمعية الوطنية التركية الكبرى تقسيم الجبهة الغربية إلى قسمين وفقاً لهذا القرار؛ وستعطى الجبهة الشمالية المناطق (لافئات إيزميت وإرتوغرول وإسكيسهير وكوتاهية)، وستكون تحت قيادة رئيس الأركان العامة العقيد عصمت بك إينونو (İsmet bey İnönü) * . وستعطى الجبهة الجنوبية المناطق (السنجق المركزي لأفيونكاراهيسار، إسبرطة، بوردور، دنيزلي، أيدين، منتش، أنطاليا، قونيا، سيليفكي، نيده وأضنة)، وسيتم إنشاؤها تحت قيادة وزير الداخلية الكولونيل رأفت باي (Refet Bey)، وكانت القوات في قيادة الجبهة الغربية للجيش النظامي المشكل حديثاً (تشرين الأول/أكتوبر عام 1920 م)، 1728 ضابطاً و 27571 جندياً. [36] في غضون ذلك كان الهجوم الكبير لليونانيين باحتلالهم بورصة في 8 تموز/يوليو عام 1920 م، وإزنيق في 12 تموز/يوليو من العام نفسه. إلا أن الوضع على جبهة سيماف (Simav) لم يكن جيداً أيضاً، إذ غزت القوات اليونانية منطقة دميرجي (Demirci) وكانوا ينتقلون إلى منطقة سيماف في 20 آب /أغسطس عام 1920 م. [37]

- معركة إينونو İnönü الأولى 16 كانون الثاني/يناير عام 1921 م: بدأ اليونانيون الذين وصلوا مع استعداداتهم إلى منطقتي أوشاك وبورصة حتى 6 كانون الثاني/يناير من العام نفسه، بالهجوم باتجاه منطقة إينونو - أسكي شهير (İnönü-Eskişehir) من خلال الاستفادة من قوات الجبهة التركية الغربية للمشاركة في عملية مع القوات الأهلية. وقعت المعارك خلال الأيام 6-9 كانون الثاني/يناير عام 1921 م، في شكل عملية تغطية وقوات الأمن. بدأت المعارك في مواقع إينونو في 10 كانون الثاني/يناير من العام نفسه، واستمرت حتى 11 كانون الثاني/يناير، بعدها انسحبت القوات اليونانية. [38]

- معركة إينونو الثانية في 23 آذار/مارس عام 1922 م: بعد أن استولى اليونانيون على منطقة بيلجيك (Bilecik) وتل ميتريس (Metris Tepe) في إينونو وأوشاك (Uşak)، وتم إرسال كتيبة حرس المجلس التركي الوطني الأعلى إلى الأمام. وهكذا هاجمت القوات التركية المعززة الهجوم اليوناني وصدته. ونتيجة للأمر الذي أعطاه قائد الجبهة الغربية عصمت بك إينونو بالدفاع حتى آخر رمق عن المواقع التركية، فكان ذلك عاملاً من عوامل النجاح، ففي 1 نيسان/أبريل عام 1922 م، بدأ الجيش اليوناني بالانسحاب إلى بورصة، وهكذا هُزم اليونانيون في إينونو للمرة الثانية. [39]

- تحرير إزمير 9 أيلول/سبتمبر عام 1922 م: في البرقية التي أرسلها القائد العام، مصطفى كمال باشا، في 1 أيلول/سبتمبر عام 1922 م، إلى الجيش التركي كان فيها: " ياأيها الجيوش! هدفكم الأول هو البحر الأبيض المتوسط إلى الأمام. وتم نشرها في صحيفة حاكمية مليت (Hâkimiyet-i Milliye)، في 2 أيلول/سبتمبر عام 1922 م. فدخل الجيش التركي إلى إزمير في 9 أيلول/سبتمبر عام 1922 م، وأنقذ جميع الأماكن التي كانت تحت الاحتلال اليوناني واحداً تلو الآخر. [40]

(2) الجبهة الشرقية

كانت الجبهة الشرقية في مقابلة الأرمن، في البداية لم يكن واضحاً الموقف الروسي مقابل تركيا في هذه الحرب. بعدها أُعطيت الأهمية لصداقتها مع تركيا لأسباب متعددة سياسية وإيدلوجية. وكان لضعف الأرمن وهزيمتهم مقابل الأتراك متماشياً مع سياساتهم العامة ومصالحهم، وتدخلاتهم الكثيرة لم تكن موفقة مع الوضع الداخلي من الناحية العسكرية والسياسية؛ فالنتيجة التي يمكن أن نلاحظها بأن كسب الحرب مقابل الأرمن كان من السهولة مع وجود رأي يقول بأن الجبهة الشرقية مسألة حياتية لتركيا. [41] فالجبهة الشرقية هي الجبهة الأمامية للمعارك في شرق الأناضول وجنوب القوقاز، بما في ذلك الحرب التركية الأرمنية (24 أيلول/سبتمبر - 2 كانون الأول/ديسمبر عام 1920م)، خلال حرب الاستقلال التركية بين عامي 1919 م و 1921 م. وتآلف الفيلق الخامس عشر التركي على هذه الجبهة من أربعة فرق وفوج من الفرسان والمدفعية، وكان عدد المقاتلين بين 15000 و 20000 مقاتل. [42] في حين كان للأرمن أربعة أقسام تتكون من 12 فرقة، وطبقاً للمصادر الأرمنية فإن عدد المقاتلين العسكريين كان حوالي 20.000 مقاتل؛ جنباً إلى جنب مع الميليشيات، كان يصل إلى 50000 مقاتل. وتم تعيين الخط الأمامي بأسم (أردشن-يوسف ألي -أولتو- بيازد) (Ardeşen-Yusufeli-Oltu-Bayezit)، الذي هو الحدود العثمانية الروسية بعد الحرب العثمانية - الروسية عامي(1877- 1878م). الحرب بين حكومة المجلس التركي الوطني الأعلى وجمهورية أرمينيا: قبل بدء حرب الاستقلال، تم إنشاء منظمة تسمى (جمعية قانون الدفاع عن الأناضول الشرقية)، لمنع منطقة الأناضول الشرقية من الوقوع في أيدي الأرمن، فدخلت هذه القوات في صراع مع الأرمن في أولتو(Ultu). وهاجمت في 29 أيلول/سبتمبر عام 1920 م القوات التركية بقيادة (كاظم قارابكير)، وعبرت الخط الحدودي (أرديشين - يوسفلي - أولتو - بايزيد)، ودخلت في صراع مع القوات الأرمنية التي كانت تحت قيادة درستامات كانايان (Drastamat Kanayan) فحدثت معركة غومرو (Gümrü Muharebesi) مع الأرمن الذين هزموا بعد دخول الجيش التركي إلى غومرو في 7 تشرين الثاني/نوفمبر عام 1920م، وقاموا بطلب السلام. [44]

(3) الجبهة الجنوبية (ميدان الحركات الجنوبية)

عند التكلم عن الجبهة الجنوبية فسوف نصل إلى أهداف بريطانيا العظمى في العراق، والفرنسيين في سوريا، ولأجل أخذ التدابير الدفاعية، فإنها لا تكفي للتقدم إلى الشمال والداخل، بالإضافة إلى ذلك فإن القوات الرسمية في حالة كفاف. وكانت القوات النظامية في تحركها إلى الجبهة الجنوبية، لانتناسب في الوضع العسكري والاقتصادي والمالي والسياسي مقابل العدو. لذا يجب وضع تخصيص مالي واقتصادي لأجل هذه القوات في الجبهة الداخلية التي كانت فيها العصيان. ونتيجة لهذا الوضع فإن مصطفى كمال باشا كان يعد دخول الجبهة الجنوبية أمام البريطانيين والفرنسيين سوف تكون خسارة كبيرة في الاستراتيجية

الوطنية. [45] بدأت المقاومة الأولى في مدينة ماراش (Maraş) بمهاجمة الجنود الأرمن الذين ضربوا النساء في منطقة إمام سوتجو. وحصل أهالي مدينة ماراش على لقب (البطل) من قبل المجلس الوطني التركي الأعلى في 7 شباط/فبراير عام 1920 م بسبب هذا الانتصار الذي حققه أهالي المدينة خلال حرب الاستقلال. [46]

احتلال الفرنسيين أنتيب (Antep) في 1 نيسان/أبريل عام 1919م: في بداية نيسان/أبريل عام 1920 م، بدأت القوات الوطنية التركية انتفاضة في المدينة وبدأت المقاومة ضد الفرنسيين، ويقال أنه خلال المقاومة التي استمرت عشرة أشهر، أطلق الفرنسيون 70 ألف رصاصة في المدينة وقتل 6317 شخصاً على الجانب التركي؛ ووضع الفرنسيون المدينة بكثافة في النار وتلقوا الدعم من قواتهم في سوريا، لكنهم لم يظهروا أي نجاح عسكري في دخول أنتيب. وفي 17 كانون الأول/ديسمبر عام 1918 م، دخل البريطانيون أنتيب، ورد الفرنسيين على هذا الاحتلال، الذي استمر لمدة عام، وفي أيلول/سبتمبر من العام نفسه، وبعد أن تخلى البريطانيون عن "حق الإشراف" على الموصل، سوريا، تم إخلاء (أنتيب وأورفا ومارس)، ثم احتل الفرنسيون كيليس (Kilis) في 29 تشرين الأول/أكتوبر عام 1919 م، وأنتيب في 5 تشرين الثاني/نوفمبر عام 1919م، وفي بداية عام 1920 م، بدأت عملية الدفاع الشهيرة عن أنتيب، وانتهى الدفاع عن هذه المدينة، الذي بدأ في 1 نيسان/أبريل عام 1920 م، وخلال الدفاع عنها أطلق الفرنسيون 70000 رصاصة في المدينة وقتل 6000 شخص من سكانها.

بعد تعيين علي ساي بك في أورفا (urfa) كقائد للدرك، أصبح تنظيم الناس أسرع، إذ تم إنشاء قوة عسكرية من ثلاثة آلاف شخص، وقامت حركة القوات الأهلية التي يطلق عليها الـ اثنا عشر بسبب أنها تتكون من الوطنيين الـ 12 الراندين في منطقة أورفا، بإعطاء إنذار نهائي للقيادة الفرنسية في 7 شباط/فبراير عام 1920 م، من خلال زعيمهم حجي مصطفى حجي كامل أوغلو (Hacı Mustafa Hacıkamiloğlu)، الذي أراد إخلاء المدينة، وتم إستعادة نصف المدينة في 9 شباط/فبراير وانسحاب الفرنسيين في 10 نيسان/أبريل عام 1920م. [47]

(4) الجبهة الداخلية (ساحة العصيانات والفوضى)

خلال حرب الاستقلال التركية، وقعت العديد من العصيانات في أجزاء مختلفة من الأناضول. وتهدف بعض هذه العصيانات إلى إقامة دولة جديدة على بعض أراضي الأناضول، والأخرى هي حركات التمرد التي كانت مرتبطة تقليدياً ودينياً بالسلطنة والخلافة. والغرض من أعمال الشغب الناتجة عن الغدر والكرامية والتعصب، هو لخلق الحركة الوطنية. يولي أتاتورك أهمية قصوى لقمع أعمال الشغب الداخلية وضمان الأمن الداخلي في البلاد من ناحية، بينما تم سن قانون الخيانة من ناحية أخرى؛ وتم كذلك إنشاء مفارز الدرك المتنقلة لاستخدامها لقمع الفوضى الداخلية وأخرت الانتفاضات نتائج الكفاح الوطني. [48]

(5) الجبهة التركية لتحرير الجزيرة

احتلت بريطانيا العظمى محافظة الموصل كأول احتلال، وتم تنفيذ خطط مختلفة لاستعادة محافظة الموصل، فإن غالبية سكان المنطقة يتألفون من الأتراك والأكراد، مما يجعل من السهل إقامة روابط ثقافية مع الأتراك أناضول. كل من انتفاضات شعوب المنطقة ومعركة دربنت (Derbent)، بقيادة أوزدمير باي (Özdemir Bey)، في 7 أيلول/سبتمبر عام 1922 م، ذكر فوزي باشا في برقية له لقادة جبهتي الشرق والجزيرة أن "الطريقة الوحيدة للحصول على الموصل هي الكفاح المسلح. لهذا تم تعزيز انفصال أوزدمير باي (Özdemir Bey)، من خلال توفير الدعم من القبائل والسكان الأصليين، واهتم بالهجوم على الموصل - كركوك عبر خط عمادية - سليمانية (Imadiye – Süleymaniye)، وفي هذه الأثناء بما أن القوات التركية كانت ضرورية في منطقة المضيق، فقد تحولت هذه القوات إلى الغرب. وبقيت بعض القوات على الحدود، ومع بدء مؤتمر لوزان أمرت الجمعية الوطنية الكبرى علي شفيق أوزدمير بالانسحاب، ومع ذلك قرر أوزدمير بك، الذي لم يستمع إلى هذا الأمر، بالاستمرار بالمقاومة؛ إلا أن البريطانيين الذين حصلوا على تعزيزات في ذلك التقدم، تمكنوا من هزيمة أوزدمير بك وجيشه. [49]

(6) جبهة تراكيا (ساحة حركات تراكيا)

شرق تراقيا، تراقيا هي جزء داخل حدود تركيا، وهي كامل الأراضي التركية التي في أوروبا، يحيط بها نهر ميريچ في الغرب وتراقيا الغربية المتصلة باليونان، وتراقيا الشمالية والبحر الأسود في بلغاريا من الشمال، والبوسفور، وبحر مرمرة، والدردينيل وخليج ساروس في الشرق والجنوب على التوالي. والمركز التاريخي لمدينة إسطنبول والمدن القديمة المهمة مثل أدرنة في هذه المنطقة، وفي الوقت نفسه الطرق والسكك الحديدية الأوروبية مع تركيا بشأن تراقيا الشرقية. [50]

المحور الثالث : تأثيرات حرب الاستقلال العثمانية

أولاً: هدنة مودانيا الموقعة في 11 تشرين الأول/أكتوبر عام 1922م

هي اتفاقية بين تركيا (حكومة الجمعية الوطنية الكبرى) من جهة وإيطاليا وفرنسا وبريطانيا العظمى من جهة ثانية. وُقعت الاتفاقية في مدينة مودانيا العثمانية – ومنها أخذت الاسم – كما استضافت بورصة هي الأخرى بعض الاجتماعات المتعلقة بهذه الاتفاقية في 11 تشرين الأول/أكتوبر عام 1922م وكانت مملكة اليونان قد انضمت إلى الهدنة بعد يومين من اجتماع بورصة، وشملت الاتفاقية أو الهدنة ثلاثة شروط هي:

(1) انسحاب القوات اليونانية من تراقيا الشرقية حتى ماريتسا وكذا الانسحاب من أدرنة في غضون خمسة عشر يوماً.

(2) تشكيل قوة مدنية تركية بعد ثلاثين يوماً من مغادرة القوات اليونانية.

(3) تعيين حوالي 8000 من رجال الدرك الأتراك في تراقيا الشرقية من أجل توقيع معاهدة السلام.

(4) تمّ التوصل إلى تسوية نهائية بين الطرفين في مؤتمر لوزان خلال المدة من 21 تشرين الثاني/نوفمبر عام 1922 م، إلى 24 شباط/فبراير عام 1923 م، ومن 23 نيسان/أبريل إلى 24 تمّوز/يوليو عام 1923 م، مما أدى إلى التوقيع فيما بعد على معاهدة لوزان؛ وكانت قوات الحلفاء قد استمرت في احتلال المنطقة المحايدة حتى تمّ سحبها بموجب شروط المعاهدة. [51]

ثانياً: معاهدة كارس الموقعة في 13 تشرين الأول/أكتوبر عام 1923م

بالتurكية (Kars Antlaşması، ؛ بالروسية Карсский договор / Karskiy dogovor): كانت إتفاقية صداقة وُقعت في مدينة قارص في 13 تشرين الأول/أكتوبر عام 1921م، وصدقت في يريفان في 11 أيلول/سبتمبر عام 1922م. وشمل الموقعون ممثلين من الجمعية الوطنية الكبرى التركية والتي أعلنت لاحقاً في عام 1923م الجمهورية التركية، كذلك من أرمينيا السوفيتية المستقبلية وأذربيجان السوفيتية وجورجيا السوفيتية، والتي شكّلت جميعها جزءاً من الاتحاد السوفيتي (سابقاً) نتيجة معاهدة الاتحاد في كانون الأول/ديسمبر عام 1922م، بمشاركة روسيا البلشفية. وهي معاهدة خلفت سابقتها معاهدة موسكو الموقعة في آذار/مارس عام 1921م ومعاهدة برست ليتوفسك لتخرج من الحرب العالمية الأولى، وأسست الحدود المعاصرة بين تركيا ودول جنوب القوقاز. ساعدت على إنهاء معركة سردار اباد والحملة القوقازية ككل. ومعظم الأراضي التي تخلى عنها لتركيا في المعاهدة كانت الإمبراطورية الروسية قد حصلت عليها من الإمبراطورية العثمانية خلال الحرب الروسية - العثمانية عامي (1877-1878م)؛ والاستثناء الوحيد كان منطقة سورمالي، والتي كانت قد ضمتها روسيا في معاهدة تركمانجاي بعد الحرب الروسية- الفارسية عامي (1826-1828م) مع الدولة القاجارية. [52]

ثالثاً: معاهدة لوزان 24 تموز 1923م:

حددت المعاهدة حدود عدة بلدان مثل اليونان وبلغاريا وتركيا والمشرق العربي، وتنازلت فيها تركيا عن مطالبها بجزر دوديكانيسيا (الفقرة 15) وقبرص (الفقرة 20) ومصر والسودان (الفقرة 17) والعراق وسوريا (الفقرة 3)، كما تنازلت تركيا عن إمتيازاتها في ليبيا التي حددت في الفقرة (10) من معاهدة أوشي بين الدولة العثمانية ومملكة إيطاليا في عام 1912 م ، (كامل الفقرة 22 في معاهدة لوزان عام 1923م)؛ في المقابل أعيد رسم الحدود مع سوريا بما يشمل ضم أراضي واسعة وتضم من الغرب إلى الشرق مدن ومناطق (مرسين وطرسوس وقيليقية وأضنة وعنتاب وكلس ومرعش وأورفة وحران وديار بكر وماردين ونصيبين وجزيرة ابن عمر). [53]

الخاتمة

إن حدوث حرب الإستقلال العثمانية في الأعوام (1908-1923 م)، كان الهدف الأساس منها هو إنقاذ الدولة العثمانية – الفرد التركي والوطن الأم – التي أصبحت مقسمة ومنهارة عسكرياً وسياسياً وحتى اقتصادياً، وكذلك لأجل المحافظة على وحدة البلاد، عقب احتلال دول الحلفاء للدولة العثمانية بعد هزيمتها في الحرب العالمية الأولى في عامي (1914-1918م)، ونظراً لكون الدولة العثمانية تتألف من عدة أقوام مختلفة في الدين والقومية والعرق، والتي أثرت بشكل كبير في المجتمع العثماني وانقسامه. مما دفع بالدول الأوروبية إلى استغلال هذه الأقوام، وتشجيعها على حركات التمرد وانفصالها عن الدولة العثمانية، مما يؤثر سلباً في تمزيق الدولة العثمانية ؛ كما أن دول أوروبا الغربية، كانت تهدف إلى إبعاد العثمانيين عن موقع الخلافة الإسلامية. ورغم كل الآمال الضعيفة وعدم الأمانيات المتاحة لدى الدول العثمانية، إلا أنها تمكنت في النهاية من تحقيق النصر على كافة أعدائها في الداخل والخارج.

قائمة المصادر والمراجع:

- [1] Akçakayalıoğlu, Cihat. Fiziksel Tanımlama, **Atatürk** Araştırma Merkezi Dergisi, IX,(istanbul1992),S.42.
- الألباني: أحمد نجزي بيج ريسنجا أو ريسنيلي نيازي باي (1873 ، ريسني - 1913) جندي تركي ، كان معروفاً بإنجازاته في الحرب التركية اليونانية. التحق بلجنة الاتحاد والتقدم وأصبح من الشخصيات القيادية في المجتمع. يوم الجمعة 3 يوليو 1908 ، صعد إلى جبال مقدونيا مع جنوده. أصبح زعيم الانتفاضة التي أدت إلى إعلان الملكية الدستورية. تم الترحيب به باعتباره "بطل الحرية" في نيسالونيكي ، حيث عاد بعد إعلان الملكية الدستورية. راجع :
- Ayvazoğlu, Beşir. ["Geyik muhabbeti"](#). 31 Ağustos 2015 tarihinde kaynağından [Arşivlendi](#). Erişim tarihi: 17 Şubat 2016.
- [2] Jowett, S. Philip, Kurtuluş Savaşı'nda Ordular 1919-22, çev. Emir Yener, Türkiye İş Bankası Kültür Yayınları,2015 .s12
- ** أنهت هدنة مودروس الموقعة في 30 أكتوبر 1918 ، العمليات القتالية في الشرق الأوسط بين الدولة العثمانية والحلفاء خلال الحرب العالمية الأولى. وقد وقعها وزير الشؤون البحرية العثماني رؤوف أورباي بك والاميرال البريطاني "سومرست آرثر غوف"، على متن السفينة "إتش إم إس أغاممنون" في ميناء "مودروس" في جزيرة "ليمنوس" اليونانية. أعقب الهدنة احتلال اسطنبول، وتقسيم الامبراطورية العثمانية. ألغيت في وقت لاحق بعد معاهدة لوزان (24 يوليو 1923) عقب انتصار الأتراك في حرب الاستقلال التركية راجع:
- Karsh, Efraim, *Empires of the Sand: The Struggle for Mastery in the Middle East*, (Harvard University Press, 2001), 327
- [3] KILIÇ, Selda, *DTCF Dergisi* 56.1 (2016)s.120
- *** حسين رؤوف أورباي كان بحار ورجل دولة تركي، كان أول رئيس وزراء للجمهورية التركية في 11 أغسطس 1922 ، بعد الاطاحة بنظام الدولة العثمانية. راجع : أعلام الشراكسة - تألف فيصل حبطوش خوت أبزاخ- عمان - الأردن- مؤسسة خوست للإعلان -2007م.ص5.
- [4] Karsh, Efraim, *Empires of the Sand: The Struggle for Mastery in the Middle East*, (Harvard University Press, 2001),p 327.
- **** أميرال الأسطول السير سومرست آرثر جوف كالثورب (23 ديسمبر 1865 - 27 يوليو 1937) ، المعروف أحياناً باسم السير سومرست كالثورب ، كان ضابطاً في البحرية الملكية وعضواً في عائلة جوف كالثورب. بعد أن عمل كضابط صغير خلال الحرب الأنجلو أشانتي الرابعة ، أصبح الملحق البحري الذي يراقب أعمال البحرية الإمبراطورية الروسية خلال الحرب الروسية اليابانية ثم ذهب لقيادة طراد مدرع ثم بارجة خلال السنوات الأولى من القرن العشرين. راجع :
- Naval & Military intelligence". *The Times* (36657). London. 6 January 1902. p. 8
- [5] Mısıroğlu, Kadir,Kurtuluş Savaşında sarıklı Mücahidler,sebil yayınevi,istanbul.s.20
- *****أنهت هدنة مودروس الموقعة في 30 أكتوبر 1918 ، العمليات القتالية في الشرق الأوسط بين الدولة العثمانية والحلفاء خلال الحرب العالمية الأولى. وقد وقعها وزير الشؤون البحرية العثماني رؤوف أورباي بك والاميرال البريطاني "سومرست آرثر غوف"، على متن السفينة "إتش إم إس أغاممنون" في ميناء "مودروس" في جزيرة "ليمنوس" اليونانية. أعقب الهدنة احتلال اسطنبول، وتقسيم الامبراطورية العثمانية. ألغيت في وقت لاحق بعد معاهدة لوزان (24 يوليو 1923) عقب انتصار الأتراك في حرب الاستقلال التركية.
- [6] Charles à Court Repington: After the War, Simon Publications LLC, 2001, ISBN 1931313733, s67.
- [7] ÂKİF ERSOY, EMİN,Babam Mehmet Akif, İstiiklal Harbi Hatıraları ,Kurtupa Kitap, Adil İnşaat Basım Yayın kuruluşudur,İstanbul.s45.
- [8] Mısıroğlu, Kadir,Kurtuluş Savaşında sarıklı Mücahidler,sebil yayınevi,istanbul.s.25.
- [9] Kocaoğlu, Timur. "Kurtuluş Savaşında Rus Yardımlarının Gerçek Yüzü." Web.10 Şubat 2016. S.2.
- [10] Celâl Erikan, Rıdvan Akın: Kurtuluş Savaşı tarihi, Türkiye İş Bankası Kültür Yayınları, 2008
- [11] ممثل ، زمير ، لدى المفوض السامي ، استتظنبول ، في 5 حزيران 1920. ص 75. 406/44،FO
- *المعروف أيضاً باسم بوغوص نوبار باش، هو رجل أعمال، وسياسي أرمني مصري، ورئيس الجمعية الوطنية الأرمنية، ابن رئيس الوزراء المصري نوبار باش ولد في القسطنطينية في عام 1851، في بداية عام 1912 بعث جورج الخامس

بوغوص باشا إلى خزائن أوروبا لطلب الاستقلال الإداري للأرمن عن الدولة العثمانية. وفي يناير 1919 نشرت ذي تايمز رسالة من بوغوص نوبار (كمواطن عثماني) يحتج على عدم تمثيل الأرمن في مؤتمر باريس للسلام عام 1919.

- [12] R. SONYEL ,SALÂHI,Türk Kurtuluş Savaşı ve Dış Politika,Türk Tarih Kurumu Yayınları1973.s.27
- [13] Lloyd George'un Avam Kamarasında yaptığı konuşma. H . C. Debs., C.128, sütun 1519.
- [14]Yüzbaşı G. R. Driver'in,hazırladığı Kurdistan and the Kurds (Kürdistan ve Kürtler) başlıklı kitapçF O/4192/140507 .
- [15]FO/4192/112773, Tom Hohler'den Dışişleri Bakanlığı Müsteşar YardımcısıSir John Tilley'e mektup, İstanbul, 2 1.7.19 19 .
- [16] Kâmrân A li Bedirhan, “ Kürdistan'm Hazaini Tabiiyesi” , *İçtihad*, 1918,C. X V , s. 2846
* تعني "الرابطه الوطنية" باللغة اليونانية. تأسست في 12 نوفمبر 1894 ، لتشمل مقدونيا وكريت في اليونان. بعد انتهاء الحرب العثمانية اليونانية في عام 1897 بهزيمة ثقيلة لليونان ، فقدت المنظمة المسؤولية كرامتها وتفككت في عام 1899م..
- [17] R. SONYEL ,SALÂHI,.s.28. المصدر السابق
- [18] Kalelioğlu, Oğuz ,Türk-Yunan İlişkileri ve Megali İdea,Ankara Üniversitesi Türk inkılâp Tarihi Enstitüsü Atatürk Yolu Dergisi S 41, Mayıs 2008, s. 105-123.
- [19] Andreas C. Michalopoulos, “ Asia Minör and the Dodecanese” , *AsiatciReview*, G. 16, No. 1, Ocak 1920, s. 154-157.
- [20]Megali Idea'nın geniş yorumu için ayrıca bkz. Luke II, s. 67.
- [21] Ihsan Nuri, “ Vilson Prensipleri ve Kürtler” , *Cin*, 1919 No. 15.
- [22]المصدر السابق
- [23] FO /4215/62 789, General Henry VWilson'dan Başbakan Lloyd George'a yazı, Londra, 4.4 .19 19.
- [24] afkas Cephesi, 3'ncü Ordu Harekatı, Cilt:II/II, İkinci Kitap, Birinci Dünya Harbinde Türk Harbi, Genelkurmay Basımevi, Ankara 1993, s. 643.
- [25] R. SONYEL ,SALÂHI, المصدر السابقs.27,
- [26]المصدر السابقs.29,
- [27] Panayiotis Pipinellis, “ The Greco-Turkish Feud Revived” , *Foreign Affairs*,C. 37, No. 2, Ocak 1959,. s307-308
- [28] Andreas C. Michalopoulos, “ Asia Minör and the Dodecanese” , *Asiatic Review*, G. 16, No. 1, Ocak 1920, s. 154-157.
- [29] Karabekir, Kâzım (1988). *İstiklâl Harbimiz*. İstanbul. s. 799.
- [30] On Yıllık Harbin Kadrosu 1912 – 1922, İsmet GÖRGÜLÜ, ss.197-287 .
- [31] TÜRKİYE MUHARİP GAZİLER DERNEĞİ, <http://muharipgaziler.org.tr/kurtulus-savasi/>
- [32] Kurtuluş Savaşı'nda Türk Basını". www.ataturkdevrimleri.com. 21 Mart 2015, tarihinde kayna- ğından arşivlendi. Erişim tarihi: 17 Ağustos 2017.
- [33] Mustafa Kemal Paşa'nın Mudanya Konferansı Reisi Batı Cephesi Kumandanı İsmet Paşa'ya yazdığı telgraf (8 Ekim 1922), Atatürk'ün Bütün Eserleri, Cilt: 13 (1922), Kaynak Yayınları, İstanbul, Haziran 2004, ISBN 975-343-394-8, s. 401.

- [34] Genelkurmay Başkanlığı, Türk İstiklal Harbinde Batı Cephesi, C.II, 2. Kısım, Ankara 1999, sayfa 22
- [35].Uzunçarşılı, İ.H. Kütahya Şehri, İstanbul Devlet Matbaası, 1932, s, 180, 181, 183
- [36] نفس المصدر السابق، ص207
- [37] Ahmet Özdemir, Savaş esirlerinin Millî mücadeledeki yeri, Ankara Üniversitesi Türk İnkılap Tarihi Enstitüsü Atatürk Yolu Dergisi, Cilt: 2 Sayı: 6 Yayın Tarihi: 1990, sayfa 325-333 (PDF sayfa 5-13)
- [38] Mustafa Kemal Paşa'nın Mudanya Konferansı Reisi Batı Cephesi Kumandanı İsmet Paşa'ya yazdığı telgraf (8 Ekim 1922), , Cilt: 13 (1922), Kaynak Yayınları, İstanbul, Haziran 2004, ISBN 975-343-394-8, s. 401.
- [39] Atatürk Araştırma Merkezi: Kuva-yi Milliye'nin Askeri Açısından Etüdü (Yrd. Doç. Dr. Kadir Kasalak; Sayı 42, Cilt: XIV, Kasım 1998, Türkiye Cumhuriyeti'nin 75. Yılı Özel Sayısı)
- [40] Uzunçarşılı, İ.H. Kütahya Şehri, 1932, sayfa, 185
- [41] Kadişev, A.B. (1960),[Güney Kafkasya'da müdahale ve iç savaş], Moskova, s. 324
- [42] Sabah, Mehmet Barlas, Kurtuluş Savaşı'nın bazı önemli rakamları!..., 28.08.1997.
- [43]Kâzım Karabekir (2016). İstiklal Harbimiz, Yapı Kredi Yayınları, İstanbul. ISBN 9789750813467
- [44] kurtulussavasi.org, Savaşlar ve Antlaşmalar: Doğu Cephesi.
- [45] Hacettepe Üniversitesi, Türkiye Büyük Millet Meclisi'nin Açılması ve Yeni Türk Devletinin Doğuşu, sayfa 7.
- [46] <http://www.kahramanmaras.gov.tr/anasayfa.asp?menu=1&ana=2&alt=1&sayfa=29>
- [47] Halil AYTEKİN, Kıbrıs'ta Monarga (Boğaztepe Ermeni Lejyonu Kampı), Türk Tarih Kurumu Basımevi-2000, sayfa 97.
- [48] Hüseyin Rahmi Apak, Türk İstiklâl Harbi – İç ayaklanmalar: 1919-1921, 1964, C.VI, Genelkurmay Basımevi, sayfa 163-165
- [49] "Mustafa Kemal'in gizli Kuzey Irak harekâtı". 19 Aralık 2007 tarihinde kaynağından Arşivlendi. Erişim tarihi: 19 Aralık 2007.
- [50] Arşivlenmiş kopya". 20 Eylül 2015 tarihinde kaynağından arşivlendi. Erişim tarihi: 29 Temmuz 201
- [51] Eraslan, Cezmi (2005). "Mudanya Mütarekesi". TDV Diyanet İslam Ansiklopedisi. 30. İstanbul: Türkiye Yayınevi. ss. 357-358.
- [52]Cebesoy, Ali Fuat (1982). Moskova Hatıraları. Ankara. ss. 177, 428, 452.
- [53] Fuat İnce, Lozan Barış Antlaşması ve Ege Adaları sayfa:122, Ankara Üniversitesi Türk İnkılâp Tarihi Enstitüsü Atatürk Yolu Dergisi S. 53 (Lozan Antlaşması Özel Sayısı)